

حديث صحافي للمفوض الجديد للأونروا، بيتر هنسن، يؤكد فيه أن نقل مقر الوكالة إلى غزة لا يعني وقف الخدمات لللاجئين في الخارج وأن الأونروا لن تحول مسؤولياتها إلى السلطة الفلسطينية باريس.* [مقتطفات]

■ هل تغيرت طبيعة اهتماماتكم ونشاطاتكم منذ انتقال مقركم إلى غزة؟

□ أصبح مقر الأونروا في غزة وعمّان، ومن المهم أن نوضح أن انتقالنا إلى غزة لا يعني قطعاً أننا نركز اهتماماتنا ونشاطاتنا على اللاجئين المقيمين في أراضي السلطة الفلسطينية، فهؤلاء لا يشكلون أكثر من نصف العدد الإجمالي للاجئين الفلسطينيين، فيما يتوزع اللاجئون الباقون بين الأردن وسورية ولبنان، وعددهم 3 ملايين لاجئ. فهناك 352 ألفاً في لبنان و347 ألفاً في سورية ومليون و435 ألفاً في الأردن وأكثر بقليل من 700 ألف في غزة و30 ألفاً [كذا] في الضفة الغربية، فأكثر عدد من اللاجئين موجود في الأردن إذ يوازن في عددهم ما في غزة والضفة.

وما أريد أن أقوله هنا إن انتقالنا إلى غزة لا يعني أن كل تركيزنا موجّه للاجئي أراضي السلطة الفلسطينية وإن كان تركيزنا هناك مهماً جداً فنحن ننظر إلى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ككل.

■ لماذا انتقلتم إلى غزة؟

□ كنا على مدى 18 سنة في حال من النفي. وخلال الفترة التي كان مقر الأونروا في فيينا كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تطالب بالانتقال بأسرع وقت ممكن إلى منطقة الشرق الأوسط. وهكذا بدأنا بالانتقال إلى عمّان عام 1993 ثم بعدما تسلمت السلطة الفلسطينية أراضيها قرر الأمين العام للأمم المتحدة (الدكتور بطرس غالي) نقل المقر العام إلى غزة لدعم مسيرة السلام والسلطة الفلسطينية.

■ هل ذلك يعني أن السلطة الفلسطينية ستتسلم في المدى المتوسط تمويل الأونروا ومسؤوليتها؟

□ لا وليس لدينا أي نيات بتحويل نشاطات الأونروا إلى السلطة الفلسطينية لأسباب عدة، وهذا ليس مطروحاً قطعاً وإن كان طرح سابقاً من بعض الأطراف بهدف زعزعة الأونروا. ومهم جداً التوضيح أننا لسنا على وشك إنهاء نشاطات الأونروا أو إلغائها لثلاثة أسباب: أولاً: ليس للسلطة الفلسطينية الإدارة المنظمة بقدرة وقوة لتدير برنامجاً ضخماً مثل برنامج الأونروا الذي يتولى شؤون آلاف الطلاب والمرضى في المستشفيات. وثانياً، ليس للسلطة الفلسطينية القدرة المالية للقيام بالمعونات التي يقدمها المجتمع الدولي للأونروا. والسبب الثالث هو أن مثل هذا الاحتمال قد يعطي الانطباع بأن الأونروا تركز عملياً على اللاجئين الموجودين في أراضي السلطة الفلسطينية وأنها غير مهتمة بالباقيين، وهذا غير مرغوب به لا من السلطة الفلسطينية ولا من الأونروا ولا من أحد.

[.....]

■ كيف ترون مستقبل الأونروا بعد السلام في الشرق الأوسط؟

□ بعد حل شامل وعادل في الشرق الأوسط، يمكن إغلاق الأونروا لكن ما دامت هناك مشكلة اللاجئين، فإننا سنستمر في العمل على دعمهم. وعلى اللاجئين ألا يتخوفوا من تخلي الأونروا عنهم، فهي ستستمر في تقديم خدماتها لجميع اللاجئين وإن لم تمثل هذه الخدمات بديلاً لحل جذري لمشكلة اللاجئين الذي يشكل موضوع مفاوضات سياسية.

[.....]

* "الحياة" (لندن)، 1996/9/16. وقد أجرت الحديث رندة تقي الدين.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx